

# اعتقال عشرات الفلسطينيين بينهم زوجة ناشط في حماس.. اصابة سيدة في رفح اندلاع اشتباكات في الضفة مع شروع اسرائيل بتدمير عشرات المتاجر



سيدة فلسطينية وابنتها وحديدها ي يكون فوق ركام النزل الذي فجره الاسرائيليون في الخليل أمس (رويترز)

القدس-غزة-القدس الغربية.- وأضاف عريفات انه «إن الارواح للمجتمع الدولي ونون مسعودون لأن توافق من جديد على وجودهما بيننا».

وأشار عريفات ايضا الى انه لا يلتقي اي رابط من منظمة التحرير الفلسطينية او من السلطة الفلسطينية، معلنا ان الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية الحق «كارثة».

استشهد عريفات امس في اتفاق سلام، واصل وانا متذكر، تأييد المتواصل الى شهادة سليمية غير الام المتعدد والمعاهد.

وحذر من ان الاجراءات الاسرائيلية تهدى الى تحرير اقتحام الدبابات لدينا وقراها ومخيماتها في الضفة وقطع غزة وعدم البيوت واستمرار بناء ما يسمى بالأسوار وصادرة اتفاق الدوريات الزراعية وتشديد الحصار والاغلاق والغلق الجامعات.

## عرفات: اسرائيل تستغل الحرب على العراق لابعادي

الى اتفاق سلام، واصل وانا متذكر، اشار الى انه شرح لها «الاعتداءات التي شملت والمعاهد». وحذر من ان الاجراءات الاسرائيلية تهدى الى تحرير اقتحام الدبابات لدينا وقراها ومخيماتها في الضفة وقطع غزة وعدم البيوت واستمرار بناء ما يسمى بالأسوار وصادرة اتفاق الدوريات الزراعية وتشديد الحصار والاغلاق والغلق الجامعات.

وأشار الى انه شرح لها «الاعتداءات التي شملت والمعاهد». وحذر من ان الاجراءات الاسرائيلية تهدى الى تحرير اقتحام الدبابات لدينا وقراها ومخيماتها في الضفة وقطع غزة وعدم البيوت واستمرار بناء ما يسمى بالأسوار وصادرة اتفاق الدوريات الزراعية وتشديد الحصار والاغلاق والغلق الجامعات.

## شعث: الدستور الفلسطيني اشبه بالفرنسي

الى اتفاق سلام، واصل وانا متذكر، اشار الى انه شرح لها «الاعتداءات التي شملت والمعاهد». وحذر من ان الاجراءات الاسرائيلية تهدى الى تحرير اقتحام الدبابات لدينا وقراها ومخيماتها في الضفة وقطع غزة وعدم البيوت واستمرار بناء ما يسمى بالأسوار وصادرة اتفاق الدوريات الزراعية وتشديد الحصار والاغلاق والغلق الجامعات.

وأشار الى انه شرح لها «الاعتداءات التي شملت والمعاهد». وحذر من ان الاجراءات الاسرائيلية تهدى الى تحرير اقتحام الدبابات لدينا وقراها ومخيماتها في الضفة وقطع غزة وعدم البيوت واستمرار بناء ما يسمى بالأسوار وصادرة اتفاق الدوريات الزراعية وتشديد الحصار والاغلاق والغلق الجامعات.

## لقاء بين رؤساء بلديات اسرائيلية وفلسطينية في شباط في اثينا

الى اتفاق سلام، واصل وانا متذكر، اشار الى انه شرح لها «الاعتداءات التي شملت والمعاهد». وحذر من ان الاجراءات الاسرائيلية تهدى الى تحرير اقتحام الدبابات لدينا وقراها ومخيماتها في الضفة وقطع غزة وعدم البيوت واستمرار بناء ما يسمى بالأسوار وصادرة اتفاق الدوريات الزراعية وتشديد الحصار والاغلاق والغلق الجامعات.

وأشار الى انه شرح لها «الاعتداءات التي شملت والمعاهد». وحذر من ان الاجراءات الاسرائيلية تهدى الى تحرير اقتحام الدبابات لدينا وقراها ومخيماتها في الضفة وقطع غزة وعدم البيوت واستمرار بناء ما يسمى بالأسوار وصادرة اتفاق الدوريات الزراعية وتشديد الحصار والاغلاق والغلق الجامعات.

## بلير يتوقع سعي بوش لاجراء محادلات بالشرق الأوسط قريبا

الى اتفاق سلام، واصل وانا متذكر، اشار الى انه شرح لها «الاعتداءات التي شملت والمعاهد». وحذر من ان الاجراءات الاسرائيلية تهدى الى تحرير اقتحام الدبابات لدينا وقراها ومخيماتها في الضفة وقطع غزة وعدم البيوت واستمرار بناء ما يسمى بالأسوار وصادرة اتفاق الدوريات الزراعية وتشديد الحصار والاغلاق والغلق الجامعات.

وأشار الى انه شرح لها «الاعتداءات التي شملت والمعاهد». وحذر من ان الاجراءات الاسرائيلية تهدى الى تحرير اقتحام الدبابات لدينا وقراها ومخيماتها في الضفة وقطع غزة عدم البيوت واستمرار بناء ما يسمى بالأسوار وصادرة اتفاق الدوريات الزراعية وتشديد الحصار والاغلاق والغلق الجامعات.

موالون فلسطينيون يأتوا بلا مأوى يوقدون النار في العراء ابقاء للبرد (رويترز)

■ القدس-غزة-القدس الغربية.- وكانت: فتحت القوات الاسرائيلية نيرتها على قرويين كانوا في ساحة شروع الاجرافات بدمبر عشرات المتاجر في بلدتهم، بغرض اقامه جدار عزل الضفة على اراضي مصادرة من الفلسطينيين.

وأجبرت عشرات من الجنود الاحتلال من بينهم شسطاء اسرائيليون في قرية تلة زينة عيسى رفح، على ميناء طولكرم في الضفة الغربية، مما ادى الى رفع فتحوا باباً اسرائيلي الشاشة بشكل علني اتجاه منزل المواطن في قل السلطان، مما ادى الى اصابة سيدة فلسطينية وقوع اصوات مادحة في منزل مواطن.

وقالت مصادر فلسطينية ان السيدة زهيره سمير ابو زيد سالم رئيس مجلس البلدية في تلة زينة عيسى ان اسرائيل تم درجة تدمير مجدداماً في مهارة بالسكن.

وقال زياد سالم رئيس مجلس البلدية في تلة زينة عيسى ان اسرائيل تم درجة تدمير مجدداماً في مهارة بالسكن.

وذهن اتجاه جزء من سوق يضم 200 متجر يقول مسؤولون فلسطينيون انها جميعاً مهداة. ويقول فلسطينيون ان تدمير اتجاه عقاب جماعي على انتقامات احتفظ اليه انسان وافر دافع.

عيسي من جهة أخرى شافت صادر سكرية اسرائيلية سبب خط الاخر. وذلت قطوفة خاصه بالتعاون مع جهاز المخابرات الاسرائيلي (الشاباك) معمتن خال الفتر المضافة من اختراق ثالثة سواتين.

فقطين ينتهيون الى مرحلة الجهاد الإسلامي في ثلاث مناطق مختلفة مشيرة الى ان هؤلاء اذوا اصحاب اتفاقية اسرائيلية كما دم الجيش الاسرائيلي جراراً على سطبة، جراء رسمية النقاب عن ان قوات عسكرية خاصة بالتعاون

مع جهاز المخابرات الاسرائيلي (الشاباك) معمتن على موقاز على يوشافا في اليد اليمني، ووصفت انتقامات احتفظ اليه انسان وافر دافع.

احببت كافة في العراء وتحت المطر لاكثر من ساعتين بخارج البيت في العراء وتحت المطر لاكثر من ساعتين بيتها كمية من الاسلاخ والذخيرة اعترف بأنه تسلمه الحمدة ظلهاها في انتقام شبان آخرين.

من ناحية أخرى واصل جيش الاحتلال اعداد كبيرة في القدس، منهم عشرة في رام الله بينهم زوجة الفلسطينيين، منهم اثنان من مدينة نابلس، كبرى مدن

القدس الغربية، لل يوم الثالث على التوالي دون معرفة فالح ندى على يد عسكريين اسرائيليين و Mageed ابو

سفراه ومثلث دول اتحاد الأوروبي والدول

وتحثثت منهطفة فلسطينية لحقوق الانسان عن 54

## قوات اسرائيلية خاصة تصادر 8600 دولار من حساب خاص في البنك العربي في القدس بزعم أنها تخص حركة حماس

■ القدس-القدس الغربية.- وكانت: فتحت قوة امنية فلسطينية

واسرتلها. وبيان بيرنر والمبعوث الاروبي ميخائيل اخرين

وقال عريفات انه طالب في الرسائل بالتدخل الفوري لوقف التحصيد العسكري اسرائيلي على

الشعب الفلسطيني.

وسلم صائب عريقات وزير الحكم المحلي أمس هذه

والرسائل العاجلة الى مساعد وزير الخارجية الامريكي

وابراهيم صافر على انه كان يتعذر ملخص اتفاقية

تقديم المساعدة وايواء مقاومين فلسطينيين، أما

خارج البيت في العراء وتحت المطر لاكثر من ساعتين

منزله كمية من الاسلاخ والذخيرة اعترف بأنه تسلمه

المحنة ظلهاها في انتقام شبان آخرين.

الاحد، وكانت احدث مصادر امنية فلسطينية ان الجيش

الاسرائيلي اعتقل امس الثالثاء عداداً كبيرة من

الفلسطينيين، منهم عشرة في رام الله بينهم زوجة

الشاعر الشاعر ذاتي انتقام على العبد زوجه

وقال عريفات انه طالب في الرسائل على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال عريفات انه طالب في الرسائل على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

■ تابس-القدس العربي

-من علاء بدانتة:

تمكّن سجينان فلسطينيان من خرق جدارين داخل

معسكر عوفر، القريب من خفر جدارين داخل

الجاري، أي داخل في القراءة والغارا إلى خارج

القدس الشرقية واستولت على مبلغ 8600 دولار

من حساب صرفي يعود لمواطن فلسطيني.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

وقال علاء بدانتة: «لما دخلت انتقام على التوالي دون معرفة

الخطوة في إطار حراري ضم المصالح.

# **المقاومة الإسلامية تشن هجوماً على موقع إسرائيلي في مزارع شبعا**

■ راشيا (لبنان) - اف ب - روبيتر: اعلنت الشرطة اللبنانية ان المقاومة الاسلامية الجناح العسكري لحزب الله اللبناني هاجمت أمس الثلاثاء والممرة الاولى منذ خمسة اشهر موقع الجيش الاسرائيلي في مزارع شبعا المحطة على الحدود بين لبنان وسوريا واسرائيل.

وقالت الشرطة ان نحو 15 من قذائف الهاون ومن عيار 107 ملم ستهدفت حوالي الساعة 15,00 بالتوقيت المحلي (13,00 تغ) موقعين مجاورين للجيش الاسرائيلي في رويسة العلم وتلة لسمافة قبالة قرية كفرشوبا اللبنانية.

وقال شهود ان الجيش الاسرائيلي قام باطلاق قذائف مدفعة مما الحق اضراراً بعدة منازل واصاب شخصين بجروح وان طائرات اسرائيلية اطلقت صواريخ على مشارف بلدة كفرشوبا الحدودية. وقال حزب الله في بيان ان «مقاتلي المقاومة الاسلامية هاجموا موقعاً للاحتلال الصهيوني في رويسات العلم في مزارع شبعا اللبنانية المحطة».

واعلنت الشرطة اللبنانية ان مقاولتين اسرائيليتين قامتا في طلعتين متتاليتين باطلاق اربعة صواريخ جو-ارض على قرية كفرشوبا وان المدفعية الاسرائيلية قصفت من جهة اخرى ضواحي هذه القرية.

وافادت مصادر طبية لبنانية ان هذه العملية ادت الى سقوط جريحين هما ديب ياسين (82 عاماً) الذي اصيب بشظايا في ساقيه ونصح الاطباء ببترهما وسامية ابو قيس (20 عاماً) اصيبت بشظايا في البطن.

واعلن رعنان غيسين الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ان اسرائيل تعتبر هجوم حزب الله «تطوراً خطيراً».

وقال غيسين ان «هذا القصف يشكل تطوراً خطيراً، انها محاولة واضحة لاثارة تzáرة تصعيد في المنطقة مع اقتراب الانتخابات التشريعية الاسرائيلية او ضربة محتملة ضد العراق».

واضاف ان «مسؤولية الحفاظ على الهدوء في هذه المنطقة ومسؤولية هذه التطورات الخطيرة تقع على عاتق اولئك الذين يدعون حزب الله».

وهجوم حزب الله هو الاول من نوعه منذ 29 آب (اغسطس) 2002 حين اصيب ثلاثة جنود اسرائيليين بجروح في قصف على نفس المنطقة.

واثر هذا الحادث وجهت اسرائيل تحذيراً شديداً للهجة الى سوريا ولبنان بينما اعلنت الشرطة اللبنانية ان طائرات حربية سرائيلية شنت غارة على جنوب لبنان.

وتقع مزارع شبعا البالغة مساحتها حوالي عشرين كيلومتراً



اطباء يسعفون ديب ياسين (82 عاما) الذي اصيب امس في القصف الاسرائيلي على بلدة كفر شوبا

**«قطعت المساعدات عنا بشكل كامل منذ سبعة أشهر»**  
**ضابط لحدى: نتلقى إهانة تلو أخرى من قبل إسرائيل التي كذبت علينا طيلة 25 عاماً**

■ القدس-ق: بيعيش أفراد وعائلات ميليشيات جيش لبنان الجنوبي المنحل، المتعاون مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، في ظروف إنسانية مهينة من قبل الدولة العبرية، وذلك بعد أن تخلت عنهم ورفضت تنفيذ ما وعدتهم به لدى انسحابها من جنوب لبنان تحت ضربات المقاومة للبنانية.

ونقلت إحدى الصحف العبرية عن ضابط في «جيش لبنان الجنوبي» المنحل، يدعى أمين، قوله وهو يتحدث العبرية طلاقة: «ماذا نطلب من الدولة (العبرية).. لقد مضت سعة شهر كاملة، منذ توقفت كلية المساعدات في دفع أجور الشقيق المعونة الشهرية.. ..لقد كان أملنا كبيرا جدا وقت الانسحاب من جنوب لبنان)، وماذا تلقينا؟ إهانة تلو الأخرى».

وأضاف يقول: «نحن هيئات عسكرية، فلماذا يريدون تحويل صلاحيات معالجة قضائيا من وزارة الدفاع إلى

## لجنة الميثاق الوطني في سوريا تدعو لافتتاح «نظام تعددي»

ورأت اللجنة في بيان تلقته «القدس العربي» ان المشهد السوري الداخلي «قام، بعد أن تبخرت الوعود العديدة بإطلاق سراح معتقلي الرأي». واكدت اللجنة التي تضم كلا من أحمد أبو صالح، سليم الحسن، صبحي حديدي، علي صدر الدين البیانونی، فاتح الراوي، ماجد حبیو، هيثم مناع، على رفض التدخل العسكري الأمريكي والغربي في الوطن العربي، وحق شعوب المنطقة في اختيار أنظمتها

لندن - «القدس العربي»:

اسرائیل تعین سفیرین لدى مصر والاردن

لناصرة - «القدس العربي»:  
الخارجية الاسرائيلية واجهت صعوبات جمة في ايجاد شخصيات دبلوماسية توافق على اشغال منصب السفير الاسرائيلي في كل من الاردن ومصر. وقالت انه لا يوجد من يرغب في تولي هذين المنصبين، بسبب توثر الاوضاع في المنطقة، وتزامني مشاعر الرفض للاسرائيليين.  
وأوضحت ان الطلب على اداء الخدمة الدبلوماسية في الدول التي يفترض بها ان تكون في مقدمة العملية السلمية مع الدول العربية متمنى جدا الى حد ان وزارة الخارجية اخترطت بنفسها الى التوجّه لأشخاص وتطلب منهم المماضية على هذين المنصبين.  
وقالت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية انه من الصعب جدا العمل في هاتين الدولتين، مصر والاردن،منذ اندلاع انتفاضة الاقصى. وعلى خلفية

**ادوية مصرية معرضة للتلف بسبب احتجازها بمعبر رفح الحدودي**

اعاثات السفيرين الاسرائيليين من مصر والاردن لفترات غير محددة.

تقارير اعلامية اسرائيلية كشفت ان وزارة الصحة الاسرائيلية تحمي اصحابها من ادخال شحنة تحوي على ستة اطنان من الادوية المخصصة لعلاج الجرحي والمصابين الفلسطينيين وقيمتها حوالي نصف مليون جنيه.

وكانت اسرائيل قد رفضت في شهر كانون اول الماضي ادخال شحنة اخرى مقدمة من نقابة الصيادة المصرية واعتادت اسرائيل الشحنة مخالفة قرار مجلس وزراء مصر بمنع دخول شحنة الادوية التي ترسلها اللجنة الشعبية بالتعاون مع نقابة الصيادلة ببصري وباتفاق مع وزارة الصحة الفلسطينية.

كما تحتجز ايضا اجهزة ومعدات طبية بالمعبر مقدمة من لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء تقدر قيمتها بـ 30 مليوني ج- روبيترز: قال مسؤول في النقابة الشعبية المصرية لدعم الشعب الفلسطيني أمس الثلاثاء ان مروية مصرية مقمة كمساعدات للفلسطيني معرضة للتلف بسبب احتجاز اسرائيليين لها على رفح الحدودي منذ اربعة ايام مطرار.

**شتاء نابلس.. غبار ووحش ودخان.. ودبابات تجوب شوارع مدمرة**



## تمدير منازل العائلات الفلسطينية اجراء اسرائيلي يومي

**حقوقى: المسافر الفلسطينى عبر مطار تل أبيب يواجه الإهانة والتأخير والجز لساعات طويلاً**

العمل التي ذهبت من أجلها زوجتي إلى قبرص، وما اسم المؤسسة التي تعمل بها، وهي نفس الأسئلة التي تطرح على جموعه المسافرين غير اليهود، وبعد الإفراج عنها فوجتنا بعدم وجود السيارة حيث تم جرها إلى الخارج وفرض غرامة 160 شيك لوقوفها في مكان منعه، ومبليغ اكبر اضافي كمخالفة مرورية رغم أن رجال الأمن رفضوا السماح لنا بايقاف السيارة في الموقف المخصص لذلك عندما تم اقتيادنا مرة أخرى للتحقيق معنا.

ويضيف الحقوقى: دفعنا المبلغ واستلمتنا السيارة بعد إعادة اجراءات التفتيش مرة اخرى، متسائلًا اذا كان هذا ما يحصل مع اناس جاءوا لاستقبال مسافرين فكيف هي الاجراءات بالداخل حيث كان يحاول فحص مكان وجودي داخل القاعة فإذا بموظف أمن آخر يقوم بمسكى من كتفى محاولا جري بعيدا عن باب القاعة الأمر الذي استفزنى، فطلبته منه ترك كتفى وأن يحترم نفسه إلا أنه قام بالاتصال بالمسؤول عنه ليتميني بياقاقة عمله وبعد ذلك تم أخذ بطاقة هوبيتي أنا الآخر واقتیادنا إلى غرفة تفتيش الوافدين حيث إجراءات التفتيش التي لا ت simil لها في كل مطارات العالم ولكن بعد نصف ساعة اتصل بي قائلا إن موظفي الأمن قد احتجزوا بطاقة الهوية وأجلسوه أرضًا أمام قاعة الانتظار، فذهبت على الفور مستفسرًا منه ومن رجال الأمن بماذا نحن بالطار وعندما علم ان زوجتي سافرتمنذ يومين وستعود الآتى، قال ان المادة قصيرة لماذا بعد أن تم إعطاؤنا رقمًا للسيارة ولبطاقات الهوية هو رقم 24، ودخلت أنا إلى قاعة انتظار المسافرين حيث قبرص وفي هذه الأثناء رض نسيبي النزول من السيارة قائلا إنه لا يريد دفع ولو شيك واحد مقابل الوقوف في موقف رسمي لمن لا يحترمون أدemie البشر خاصة أنه قد شعر بالهانة نتيجة إجراءات التفتيش التي لا ت simil لها في كل مطارات العالم ولكن بعد نصف ساعة اتصل بي قائلا إن موظفي الأمن قد احتجزوا بطاقة الهوية وأجلسوه أرضًا أمام قاعة الانتظار، فذهبت على الفور مستفسرًا منه ومن رجال الأمن بماذا نحن بالطار وعندما علم ان زوجتي سافرتمنذ يومين وستعود الآتى، قال ان المادة قصيرة لماذا السائق فتح مقدمة ومؤخرة السيارة لفحصها، وتم إجراء تفتيش شخصي بواسطة الأيدي والأجهزة الإلكترونية، وقد تم ذلك كله في ظل انهيار المطر والبرد القارس، ورغم وجود مظلة حديدية كبيرة إلا ذلك لم يقيينا من مياه الأمطار وبرودة الطقس، والمفارقة أن أحدى السيدات اليهوديات أصيب إطار سيارتها بطبع، وقد نطوطع لها موظف من لتغيير الإطار، بينما كانت هي جالسة في غرفة الأمان الدافئة بينما كانا ينتظرون خارجًا ريثما يتم الانتهاء من فحص السيارة، ولكن بعد إجراء التفتيش الشخصي لنا عدنا وجلسنا في السيارة مما دفع رجل الأمن إلى الصراخ علينا والطلب منا العودة مرة أخرى لترك التفتيش الشخصي مرة ثانية، لنترك مرة أخرى خارجا ننتظر عامر العاروري (32 عاما) وهوباحث ميداني في جمعية «القانون» روى عمليات التمييز العنصري التي يتعرض لها المواطنين الفلسطينيون الذين حاولون السفر عبر مطار بن غوريون الإسرائيلي في تل أبيب، وقد عاش بنفسه التجربة عندما كان في طريقه لسفر إلى الخارج.

يقول عاروري «بعد أن استوفينا كافة إجراءات التفتيش أنا وشقيق زوجتي حيث تم استيقافنا على المدخل الرئيسي للمطار بحقيقة المواطن العرب، حيث يتمأخذ الأجهزة الخلوية

# وزراء خارجية دول افريقية يرفضون اقتراح ليبيا باقامة «الولايات المتحدة الافريقية»

■ جوهانسبرغ-رويترز: رفض وزراء خارجية إفريقيا أمس الثلاثاء مقترن بليبيا المثير للجدل الخاص باقامة الولايات المتحدة الافريقية "قائين ان القارة بمساحتها الشاسعة غير مستعدة للاندماج في دولة واحدة ذات ادارة مركزية.

وقد اجتماع وزاري في منتجع صن سيتي بجنوب افريقيا للاتفاق على جدول اعمال قمة الاتحاد الافريقي وصرح دبلوماسيون لرويترز بأن الوزراء اتفقوا على ان الازمة السياسية والاقتصادية المتزايدة في زيمبابوي ستتصدر جدول الاعمال.

وقالت متحدثة باسم وزارة خارجية جنوب افريقيا انه لن تعقد اي مؤتمرات صحافية رسمية في نهاية الاجتماع الذي ترأسه وزيرة خارجية جنوب افريقيا نكوسازانا دلاميني زوما.

وأضافت انه بدلا من ذلك ستتحيط دلاميني زوما مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي بكامل اعضائه وقمة رؤساء الدول والحكومات تعقد في اثيوبيا الشهر القادم بما جرى في المحادثات.

وستعقد القمة الخاصة في اديس ابابا في الثالث والرابع من شباط (فبراير) وسيسبقها اجتماع وزاري في الثاني من شباط (فبراير).

وخلال قمة الاتحاد الافريقي التي عقدت في جنوب افريقيا العام الماضي تقررت ليبية اجراء تعديلات على

سجل ليبيا في حقوق الانسان به الكثير من التغيرات.

وأشار دبلوماسيون انه في قمة الاتحاد الافريقي القادمة تزيد جنوب افريقيا رئيسة الدورة الحالية ببحث خطوات السلام في بوروندي حيث طلبت بريتوريا من الاتحاد الافريقي مساعدتها على تمويل قوة لحفظ السلام تتألف من جنوب افريقيا واثيوبيا وموزambique.

كما تزيد جنوب افريقيا ان تراجع القمة تقدير اتفاق سلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويريد رئيس الاتحاد الافريقي وجنوب افريقيا ثابو مبكي تشكيل حكومة انتقالية من كل الاحزاب في الكونغو الديمقراطية.

وقال دبلوماسيون ان الوزراء يسعون ايضا للتعزيز خطة لانهاء الصراع الدائر في ساحل العاج. كما تحدث وزراء عن تنصيص الغذاء الذي تعاني منه ست من دول الجنوب الافريقي الا انهم اشاروا على وجه الخصوص الى زيمبابوي التي تواجه فيها حكومة الرئيس روبرت موغابي ازمة اقتصادية وسياسية غير مسبوقة.

وقال احد المسؤولين الافارقة «الاهتمام الرئيسي هو التثور على حل سياسي لازمة زيمبابوي. من الواضح ان هناك خلافات حول كيف يمكن تحقيق ذلك ولهذا السبب قد يفضلون تناول رؤساء الدول لهذه القضية».

القانون المؤسس للاتحاد الافريقي حتى تصبح القارة بذاتها واحداً جيش واحداً ومؤسسات حكومية مركبة.

ولم يلق المقترن الذي طرحة الزعيم الليبي معمر القذافي قراراً كبيراً من الدعم بين دول الاتحاد الافريقي المكون من 53 دولة، وقال وزير ان الفكرة يجب طرحها جانباً.

وصرح احد السفراء الافارقة لرويترز «سيصدر الوزراء توصياتهم بتحية المقترن الليبي جانباً في الوقت الراهن لأن افريقيا لم تصل الى نقطة النضوج التي تمكنتها من التكامل الحقيقي».

ونذر دبلوماسي يراقب المحادثات عن كثب بـ«شعر الوزراء ان افريقيا تسعى جاهدة لتعزيز المكاسب التي حققتها في الديمقراطية وتخلص نفسها من الصراعات ومحاولات مكافحة الفقر والابدأ».

وقال دبلوماسيون ان الوزراء سيوصون بمراجعة مقترنات ليبية من حين لآخر خشية ان يؤدي الرفض التام لل فكرة الى اثارة حفيظة القذافي الذي اكتسبته ثروة بلاده النفطية ومساعيه الدبلوماسية اصدقاء في كل أنحاء القارة.

وساعدت الدول الافريقية يوم الاثنين على انتخاب ليبية رئيساً للجنة الام المتحدة لحقوق الانسان متوجهة بذلك اعتراض واشتنطن التي قالت ان

# «لوموند»: تولي ليبيا رئاسة اللجنة الدولية لحقوق الإنسان يعيد اجواء الحرب الباردة

■ باريس- يو بي أي: ما زال انتخاب ليبا لرئاسة اللجنة الدولية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة يتبرأ رود افال مختلفاً من قبل الصحافة الفرنسية. وبينما ذكرت صحيفة «لوفيغارو» المقربة من الاوساط الديبلوماسية ان انتخاب فرنسا من التصويت ضد انتخاب ليبا، يعتبر بادرة فرنسية لطي صفحة الماضي في العلاقات الفرنسية الليبية، وبدء صفحة جديدة، ذكرت صحيفة «لوموند» ان الظروف التي تم فيها انتخاب ليبا يعيد الى الاذهان اجواء الحرب الباردة. وانتقدت «لوموند» واسعة الانتشار ما اعتبرته «السجل الليبي السيء» في مجال حقوق الانسان، معتبرة الرئيس الليبي معمر القذافي بانه «ديكتاتور قاس». وقالت ان ترشيح ليبا لرئاسة اللجنة الدولية لحقوق الانسان تم تبنيه في مؤتمر دربانب لمناهضة العنصرية الذي انعقد العام الماضي في جنوب افريقيا، مشيرة الى ان هذا

**المغرب يتهم البوليزاريو بـ«اللامسؤولية» وتجاهل الارادة الدولية لرفضها مقترح بيكر الجديد**

■ مدريدـ يو بي آي: اعتبر المغرب ان علان جهة البوليزاريرو رفض المقترن الجديد الذي قدمه المعوث الدولي جيمس بيك بشأن تسوية النزاع في الصحراء الغربية عمل غير مسؤول ولا يحترم الارادة الدولية.

وقالت مصادر دبلوماسية مغربية ليونايد برس أثربناشال امس الثلاثاء ان «السيد جيمس بيك خال جولته في ونزاع الصحراء الغربية من أقدم النزاعات في القارة الافريقية. وبدأ نزاعا بين اسبانيا والمغرب، وفي أواسط السبعينيات تحول الى نزاع بين المغرب خلال الأسبوع الماضي الى اطراف النزاع لا يحمل أي جديد وهو شبيه جدا بالمقترن السابق، وينص على الحكم الذاتي تحت السيادة الغربية لمدة أربع سنوات وبعدها إجراء استفتاء يسمح للمغاربة الذين قدموا من الشمال وغير المسلحين في قوائم الناخبين بالتصويت في الاستفتاء حيث انهم يشكلون وحدتهم 65 % من الناخبين».

الحل السياسي والانساني وبالتالي الإفراج عن الجنود المغاربة المحتجزين منذ عشرين سنة مؤكدا ان اغلبية الدول الاعضاء في مجلس الأمن تتفق مع هذا الطرح.

## مجلس القضاء المغربي الأعلى يعزل قاضين ويرسل ثالثاً لمدة خمسة أشهر

## الإعلان عن ميلاد «اتحاد الشبيبة المغاربية» بباريس

«اتحاد الطلبة الجزائريين في فرنسا» و«الاتحاد العام للطلبة التونسيين» و«جمعية العمال المغاربيين» في فرنسا و«جمعية الحرية». وتم اختيار المغربي صمد الفيلالي رئيساً لـ«اتحاد الشبيبة المغاربية». وأكد الفيلالي في تصريحات لـ«القدس العربي» أن أهداف الهيئة الجديدة «متنوعة» منها «ما يهم الوجود (المغاربي) في فرنسا وأخرى في دول المغرب العربي» مثل الدفاع عن «مغرب كبير موحد ببركان موحد وعملة موحدة». وقال إن من الأهداف أيضاً «الدفاع عن الحلول السلمية للمشاكل المطروحة في المغرب العربي، وتشجيع الجالية المغاربية على الاندماج والمشاركة السياسية لتحقيق مواطنة كاملة، ومواجهة العنصرية التي يتعرض لها المهاجرون في باريس». القدس العربي: أُعلن بباريس نهاية الأسبوع الماضي عن ميلاد «اتحاد الشبيبة المغاربية» بمبادرة من تنظيمات شبابية مغاربية في فرنسا والجمعية هيئية سياسية اجتماعية تهدف إلى الدفاع عن حقوق جالية المغرب العربي أمام ارتفاع حدة العنصرية، وكذلك العمل من أجل تحقيق المغرب عربي يحترم التعدداثني واللغوي. وشاركت في التأسيس كل من «الشبيبة الديمقراطية المغاربية في الخارج»، و«اتحاد الشبيبة الجزائرية» و«الشبيبة الشيوعية التونسية»، وتنتظم «مواجهة العبودية» الوريتاني، وكلها منتشرة في فرنسا. وغالب الليبيون عن الموعد بسبب مصاعب في العثور على شاب يمثلهم.

جامعة حلوان تنشر المعايير الفنية لتنفيذ الارتفاعات

**الشرطة تواصل التحقيق مع خمسة جزائريين وصومالي والباني  
مسجد فينزياري بارك.. دعم فكرته الامير تشارلز  
وتبرع له الملك فهد وسيطر عليه ابو حمزة المصري**



ابو حمزة ورجاله.. سيطرة على المسجد منذ منتصف التسعينات

الاعنة ان ابو حمزة جاء حاملا معه اجنحة العهد البريطاني، الامير تشارلز دورا هاما في اقتحام القذرة» ضد مسلمي بريطانيا. وقال بودي ان «نتائج التحقيق في عملية الرايسين ستثبت بذلك اثناء زيارته في الثمانينات من القرن رجال اعمال ومسؤولين سعوديين ببناء المسجد. فشلها»، وانها لم تكن الا «ذريعة لاضطهاد سلاميين قبل المداهمة حيل.

الشريعة الإسلامية، حيث لا يحظى المنشآت الدينية بالحماية القانونية في إنجلترا وإنجلترا هي دولة علمانية، حيث لا يحظى المنشآت الدينية بالحماية القانونية.

وقد أدى هذا إلى تزايد التوتر بين المسلمين والحكومة، مما أدى إلى انتشار العنف والجريمة ضد المسلمين في إنجلترا. وقد أدى هذا إلى انتشار العنف والجريمة ضد المسلمين في إنجلترا.

وقد أدى هذا إلى انتشار العنف والجريمة ضد المسلمين في إنجلترا.

**بـ الجزائـرون يتظـاهـرون احـتجـاجـاً عـلـى تـدـهـور أـوـضـاعـهـم الجـامـعـيـةـ**

## اجعة مدونة الاحوال الشخصية تطلب من العاھل المغربي مهلة لاستكمال عملھ

اجتهادية تتطلب نقاشاً و قال إن الكلمة الفنية ستكون للملك بعد أن تقدم اللجنة استشارات بخصوص المسائل الاجتهادية، وأكد أن الغاية تتحققها اللجنة من حيث تنصيب أعيانها أولاً وأخيراً هي الظالم إن كان هناك ظالم والحفاظ على الحكم الشرعي والحفاظ على العدل لأنه أساس العمران». ومن جهةهاأوضحت الأستاذة هروز الحسيني باللجان الأعلى ورئيسة المحكمة الابتدائية، عين الشق بالدار البيضاء في تصريح للفترة الأولى أن أسباب تقديم اللجنة يملئها الملك بمتمدد آجأة اللجنة في دراستها للقانون يرجع للطريقة والمنهج التي اعتمتها في عملها.

وأوضحت أن اللجنة قامت بتوسيع قاعدة العدالة بالاستناد إلى جميع الشخصيات التي لها ارتباط بموضوع القانون «جمعيات نسائية وحقوق المرأة وجمعوية وأحزاب وقطاعات حكومية» بهدف التعميم.

وقال إن أعضاء اللجنة حكمهم هاجس إخراج الواقع الاجتماعي قبل البدء في دراسة القوانين

لكنه أوضح أن العمل العلمي يتطلب بطيئه وقتاً أطول وأن وقت اللجنة تم توزيعه بين أشغالها ومداولاتها وبين الاستماع إلى الفعاليات المدنية المنعنة بالمشروع مؤكداً أنه تم الاستماع في هذا الإطار إلى آراء عدد كبير من الفاعلين.

وأضاف أنه اعتباراً لكون المراجعة شاملة ولكون طبيعتها المشروع حضارية لهم الجميع فإن التشاور تم بشأن كل القضايا على أوسع نطاق كما أن بعض الجزئيات كانت تتطلب تعريف الدراسة.

وقال بنحمة إنه بالرغم من أن الاجتماعات كانت تتواصل عشر ساعات أحياناً خلال دورات اللجنة فلم يتم الانتهاء منها بشكل كامل مشيراً إلى أنه تم حسم الكثير من القضايا ولا يزال بعضها ينتظر الحسم ونبه إلى أنه لا ينبغي التهويل من ذلك لأن العمل داخل اللجنة يتم على قاعدة التشاور بشأن جميع القضايا.

وقال إن أعضاء اللجنة حكمهم هاجس إخراج

في ظرف زمني معقول لأنه ليس من المصلحة في شيء أن تبقى الأمور معلقة خصوصاً في ظل طريقة تناول الصحافة للموضوع وانشغال الرأي العام به.

### خلافات واحتلالات

ومن جهتها أكدت رحمة بورقة رئيسة جامعة الحسن الثاني بالحمدية أن الملة التي التمستها رئاسة وأعضاء اللجنة الاستشارية المكلفة بمراجعة قانون الأحوال الشخصية هي بغرض استكمال وتنقيح وارفاق هذا المشروع الذي وإن كان قد قطع أشواطاً هامة، فإنه لم يكتمل بعد بكل الدراسات الالزمة التي يقتضيها مشروعه هام بمثابة حجم قانون الأحوال الشخصية.

وأوضح بورقة أن أعضاء اللجنة ووعياً منهم بجسمية المسؤولية الملقاة على عاتقهم من قبل الملك، وأحتراماً منهم للشعب العربي وللننساء، التمسوا صفو اللجنة على أهمية أن يتم

بـ جـمـيـعـ مـكـوـنـاتـ الـأـسـرـدـ  
وـلـيـسـ هـاـجـسـ الـوـقـتـ عـلـىـ

سيرى هذا القابون النور فإنه سيخرج مرفقاً بهذه الدراسات (فقهية ونفسية واجتماعية).  
وبخصوص ما تردد حول وجود «خلافات هامة» بين مكونات اللجنة، أوضحت بورقيبة أن هذه الخلافات لا تتعذر مستندة الاختلاف حول بند أو آخر في نقاش هام من حجم قانون الأحوال الشخصية، مبرزة أن النقاش الدائر بين أعضاء اللجنة طبعه دوماً روح اللياقة والمسؤولية.  
وقال مصطفى بنجمزة رئيس المجلس العلمي لوجدة في اتصال مماثل إن اللجنة الاستشارية استندت الوقت الذي أعطاها إيهال الملك حيث كان من المقرر أن تنتهي عملها مع نهاية السنة المنصرمة.  
يتهم الحسم في هذه المواجهة

**الحاجة لنقاش عميق**

أ. محمد الأزرق أستاذ عالمية بالقرويين فقد أوضح أن الوقت الذي تحتاجه اللجنة من أجل استكمال عملها والتغلب على القضايا الخلافية هام من أجل التوصل إلى توافق حول فصول القانون خصوصاً، وأن الأمر يتطلب نقاشاً معمقاً حول بعض الأحكام والشرعية الاجتهدية.  
وأقل في تصريح للقناة التلفزيونية المغربية من حجم الخلافات على اعتبار أن الأمر يتعلق بمسائل

القانون وجد نفتها أمام مشروع مجتمعي كـ«الاصلاح يقتضي تغييرها شاملاً احمد ومه، وأن القانون سواء من حيث الصياغة المضمن أو اللغة مشيرة إلى أن اللجنة حتى في الوقت الكافي للتقصي أتت بهلة اضافية لكي تقدم عملاً يعكس المستوى المطلوب يعكس مطهور كل مغربي و Moriabia وأكيدت أن عملاً من هذا القبيل هو مشروع مجتمعي لكل المغاربة يتطلب الوقت الكافي لاجزاءه خصوصاً، وأن الهدف منه هو وضع قانون للأسرة المغربية إطار الشريعة الإسلامية السمحاء يستجيب للتحديات والرهانات ول الواقع الاجتماعي الذي أص

معقداً.

**الجودة.**





شوفوني.. شوفوني لسميرة المانع:

## سرد المهر المشفول بقضايا الإنسان في الوطن الأم

محمد معتصم \*

عدد جديد من «وجهات نظر» يكمل عامها الرابع:  
هيكل وكتاب جديد عن ثورة يوليو  
واطلالة على رواية لطفلة مصرية قلب أوروبا

القاهرة - القدس العربي:

النحلة النحّوية، ويرى البادري أن الحاجة لاستخدام مثل هذه الأسلحة بات منعدما لأن هدفها الوحيد الحفاظ على بقاء الدول وهو أمر بات غير قائم، وأصبحت معظم النزاعات حدودية صغيرة أو حواث إرهابية ونزاعات محلية، وبدأت ديمقراطيات مثل جمادات عرضية أو ثانية، وهو ما تخيّفه ترسانتها النحّوية.

في الوقت نفسه طالب البادري أن يكون من أهم انتشاره على كل دول العالم، وأشار رئيس الوكالة إلى أن عمليات التفتيش التي توقّفت في العراق عام 1998 بسبب اتهامه بانتشار النحّوية المماثل للعلومات منعه من العودة إلى هذه القضية في رواية سيرة المانع

جوانب من عدم الاتصال النحّوي بالعمليات التي أعادت تفتيشها، حيث وردت فيها وقوفه على عدوه، وبعدها في العام، وهو بالفعل ما استطاعت الجملة أن ترتعى في سينما الرابع

عقب هذه الافتتاحية لرئيس التحرير بطال العلاء. كما هي عادة وجه نظر كاتبة الكتب الإساتذة محمد حسنين هيلك

بكتاباته الشهيرتين التي جاءت هذه المرة بمناسبة مرور خمسين عاماً على ثورة يوليو، وبعدها تقدّم رئيسة المانع

البادري بعنوان «ثورة يوليو»، ومن المثير للاهتمام أن الشهروط التي أشار

إليها البادري في انتهاج عمليات التفتيش على العراق هو

النحّاة التي يجب أن يتحلى بها المفتشون الدوليون دون تحفظ، لأن مطلب هذا الشرط سكتون تنازله كمحنة عاماً.

وفي داخل العدد قدم المترجم المروم والكاتب الأحمد محمود قراءة لكتاب الصحافي والكاتب الأمريكي ويام نورهوس، الذي يحمل عنوان «فارأورة حرب العراق من الأصل»، وهو موڑو بعلاقته الوثيقة ببروموزا وشوكه، وبودحة

مارارة ما يقدمه من لارات هذا الجدول يقرّر تأكيد الفرق والاحتلال من عام 2003 حتى 2012 بضم الجدول 50 مليار

دولار لاتفاق العسكري على حرب قصبة 140 مليون دولار، وفقاً للحرب الطويلة وكيفية الاحلال 500 مليون دولار وقدر

تأثير الحرب على سوق النفط بـ 500 مليون دولار، وأن

ونتفق الفكرة الأخيرة من هذا الجزء المشور على أن

بيانه تورهوس حيث يقول «أخيراً يشعر المرء بقدرة

سيطرة تغير من القبّاء في تزييف حكومة يوش على

العربي بصورة عامة وعلى تغيير النظام بمقدمة خاصة».

فعلم التقنيون يوجهون نظر لا يزيد على 1535 حسبياً ذكر تأثيرات

هذا نوع تقصيادي بطيء وجزئي وازنة سيرة

الشرفات ومشاكل الرعاية الصحية التي تهدى إلى الناس في الداخل، وسوف تحلل الاقتصاد العالمي وسائر العالم في

القصد الغربي وعرض وقاره عموي الدين.

تقديم العدد أيضاً عرض اعتماده على العروض التي يشنّها

غازي «الكتاب المقدس» التي أثارت عاصفة من الغضب

في أوروبا وهي الرواية التي سوف تصدر مترجمة عن دار

النشرة الفرنسية، وكذلك في العالم، حيث ينبع

ويؤدي الكثور فاروق وغورك على العروض التي يشنّها

عدها، كما يقدّم الكاتب الصحافي وأهل عبد الفتاح

الطباطي، بين الدوافع التي يشنّها في العالم

في العدد الجديد من «الكتاب المقدس» التي أثارت عاصفة

من الغضب في أوروبا وهي الرواية التي يشنّها في

لوكارنو، وهي الرواية التي يشنّها في العالم

في العدد الجديد من «الكتاب المقدس» التي أثارت عاصفة

من الغضب في العالم، حيث ينبع

ويؤدي الكثور فاروق وغورك على العروض التي يشنّها

عدها، كما يقدّم الكاتب الصحافي وأهل عبد الفتاح

الطباطي، بين الدوافع التي يشنّها في العالم

في العدد الجديد من «الكتاب المقدس» التي أثارت عاصفة

من الغضب في العالم، حيث ينبع

\* كاتب من المغرب

وبذلك فكر واحد، وكل سياسة كليانية لا تؤمن

أبداً أنها تحيطها فتاوى «الدكتاتورية» على

آخر الذي لا يتنبئ بها، ومن هنا كان خوف

الشمولية، الحكم الواحد الذي لا يؤمن إلا بمعتقد

فقط على من لا يخليه بالشيء، غيورة على أنها وبدها وفقاً

الشروع تنمو الخدعة والوضاعة والدسان

واللذين لا يأخذون شيئاً من القيم والنشاد من

البساطة، إنها لا تهدى إلا لما يكتسبه الناس

السلوك، وبذلك يكتسبه الناس في كل المجال

والبقاء على قدم المساواة، وإنها لا تهدى إلا

بتلطفها، وإنها لا تهدى إلا بمعتقداتها

والجهل، وإنها لا تهدى إلا بمعتقداتها

## تحديث النقد الأدبي في العراق

ناظم عودة\*

■ تكشف قراءة تاريخ النقد العراقي منذ رفائيل بطي عن سعي متواصل لمعرفة اصول المنهج النقدي، فكتابه، «الأدب العربي في العراق العربي»، المؤلف في سنة 1922 والمنشور في سنة 1923 في المطبعة السلفية بمصر الذي يقع في ستة أجزاء، ثلاثة لمنظوم وثلاثة للمنثور، يصدره رفائيل بهذه الكلمات: كتاب تاريخي ادبى انتقادى، يحوى تراجم أدباء العراق ورسومهم ونخبة من آثارهم بين منظوم ومنتور. ويقول أيضاً: هذا كتاب جديد، أردت بتأليفه ابراز صورة مجسمة للأدب العربي في العراق، وتبيان الطريقة التي يتبعها شعراً ونثراً وكتاباً في نظمهم ونثرهم، مما احوجنا اليوم الى درس ادبائنا ونقد اساليبهم، وقد تطورت الآداب العربية في مصر والشام والمهر بتطور جديد يلائم روح العصر الحديث، عسى ان يكون لعرافتنا نصيب من هذا التطور، حينذاك يتضح الغرض الذي قصدت اليه في كتابي هذا». وظهر كلام رفائيل ان حركة التحديث في النقد الادبي العراقي لم تكن بمنأى عن حركة التحديث الشعري، فالوعي بالتحديث يتشكل على هيئة معرفة نقدية لمشكلات الخطاب السائد ومن ثم تقديم المقتراح الشعري بشيابه الجديدة، تعقب ذلك مرحلة توصيف البني الاسلوبية وتوصيف قوانين الشعرية الجديدة، وهذه هي مرحلة النقد الادبي التي أشار اليها رفائيل يتضاعف معها نوع من الابوة الحانية لتهذيب الاسلوب الشعري. ان طريقة رفائيل هذه تركت آثارها المنهجية على الحركة النقدية في العراق، فنشأت مجموعة كبيرة من الدراسات التي تراوح بين ثلاثة انباط من الدراسة: تاريخ الأدب، النقد الأدبي، الترجم. بيد ان الشأن الهام في عمل رفائيل هو تكون ضرب من الوعي النقدي يضع في حسبانه مهمة الكشف عن: الاساليب، وتطور النوع، وهما ما اشار اليهما رفائيل في مقدمته، وهاتان القضيةتان ستكونان هاجساً يرافق النقد العراقي باستمرار، ودافعاً للبحث عن الوسائل المنهجية القادرة على كشف العناصر الفنية والجمالية في الأدب العراقي. لقد كان عمل رفائيل يستهل بوعي التطوير الذي حصل في الثقافة العراقية في تلك الفترة، فقد كانت سنة 1920 وما تلاها هي بداية نهضة العراق الحديثة بحسب تقديرات المؤرخين الاجانب وال العراقيين، يشير السيد حسن الجواد الى ذلك بقوله: يتحدث الاجانب كثيراً عن العراق الحديث

وبسبب ذلك فقد اعتمد الزبيدي على بعض الروايات الشفهية لاثبات هذا السبق، ولكي يكون أميناً لاصول النهج الاكاديمي فقد تقصي مظاهر العمل المسرحي في (خيال الظل) او (القرفوز) او (الاخباري) وفي مرحلة اخرى يؤلف الدكتور جلال الخياط كتاباً اسمه (الشعر العراقي الحديث، مرحلة وتطور) يقول في مقدمته هذا الكتاب يدرس شعراء، ولكنه يهتم اولاً بما يمثلون من اتجاهات شعرية وليس بوسعي ان يضم الشعراء العراقيين جميعاً في الحقبة المحددة له، فعلاً يسعى المؤلف الى الكشف عن وجوه التجديد الشعري عند الزهاوي والرصافي وعلى الشرقي والصافي النجفي والجوهاري، ويرى ان هؤلاء يمثلون في نظره «اقصى ما يمكن ان يقدم التقليد من مستويات جيدة» ولكن الكتاب يكشف خللاً في النقد العراقي في هذه الفترة وهو العناية بدراسة المضمون الشعري دون العناية بدراسة العناصر الفنية، وذلك بسبب احتياج الاخير الى معرفة بآليات منهج فني وجمالي، ومعرفة بالاصول المعرفية التي تشكله، ويكشف ايضاً عن النزعة التأثيرية الانطباعية التي تمس النص مسارقين دون محاولة تعرية اغلفته واغشيتها الواحد بعد الآخر، فهو حين يدرس قصائد عارية لحسين مردان لا يكشف عن تلك الوسائل القوية والممكراة بين النص والذات التواقة الى التحرر الاجتماعي، تلك الوسائل المصوحة صياغة فنية عالية، لكنه يتحدث عن حسين مردان نفسه وينسى النص وجمالياته وفعله في تجديد النص العمودي، او محاواته فيما اسماه بالنشر المركز. هذه الاختلافات المنهجية ستكون عند جيل الثمانينيات النقدي مناسبة للتقارب اكثر من النص نفسه، مستثمرين النظريات الحديثة التي تعنى بالكشف عن عالم النص.

وما يتمتع به اليوم من نهضة علمية واضحة، ونضج سياسي متّفوق، ورفاه اقتصادي مرموق، وكتباً في ذلك المقالات الرائعة والكتب الواسعة، وعالجاً مختلف المواضيع الحساسة عن شئٍ ثانٍ في الحياة العراقية منذ 1920 حتى يومنا هذا. وكتاب رفائيل يحاول رصد حركة التطور في الأدب العراقي العصري انسجاماً مع تلك الدراسات التي كانت تتجه الى رصد نهضة العراق الحديثة. وسنرى ان تلك المنطلقات المنهجية التي انطلق منها رفائيل كانت منطلقات اساسية لدى كثير من الدارسين العراقيين، ففي دراسة للدكتور عبد الرزاق محبي الدين يشدد فيها على: دراسة قضية (التطور) في الشعر العراقي، ودراسة (التأثيرات) الثقافية المصرية والسورية في مطلع هذا القرن على الأدب العراقي، ودراسة (نمط) الثقافة العراقية التي نشأت وتطورت بين احضان رجال الدين، ودراسة (تطور) التأثير العراقي للأدب والثقافة الجديدين، ودراسة (أسباب) الضعف الفني في الشعر العراقي في تلك الفترة، ودراسة ( تكون الثقافة الاكاديمية العراقية). وقد ألفت كثيرة من الكتب التي تعنى بهذه الموضوعات الأدبية.

واذا ما تخطينا مرحلة رفائيل بطي النقدية (التي هي على صلة جد كبيرة ببدائيات تشكل المنهج في الدراسات الأدبية المعاصرة عند العرب الذين ما زالوا في تلك الفترة مأخذون بـ المواجهة الثقافية بين العرب والغرب) الى المراحل الأخرى التالية سنجد ان البحث التاريخي القائم على السيرة والواقع التاريخية هو المهيمن، وعلينا ان نشير، هنا، الى ان انتعاش البحث التاريخي في الثقافة النقدية في العراق وفي العالم العربي ايضاً في فترة الأربعينيات كانت تقابلها فترة انتعاش «النقد الجديد» في

ان النقد العراقي ظل لفترة من الزمن يحرص على تطبيق المنهج التاريخي مع بعض الاضافات الخارجية، وكان تأثير طريقة طه حسين ومحمد مندور وشوقى ضيف ظاهرا على الممارسات النقدية في تلك الفترة. وفي السبعينيات، حيث الايديولوجيات والافكار الجديدة، كان الناقد العراقي لاول مرة يخضع خطابه النقدي الى ضرب من المناهج التي تمنحه ادوات الممارسة التطبيقية، وتمنحه ايضا الفرصة كيما يعتنق الفكر الذي انتج ذلك المنهج، ففي السبعينيات كان النقد العراقي يحاول استثمار الفرضيات والافكار السيسوسيولوجية والفرويدية والماركسيّة ليكشف عن المرجعية الاجتماعية والسيكولوجية التي تتفق خلف الاعمال الابداعية، بيد ان هذا التطور المنهجي الذي وجه النقد العراقي وجهة اخرى لم يستطع ان يكشف عن النص بوصفه قيمة ابداعية. وهذا ما كان سببا لظهور جيل الثمانينيات النقدي الذي استقبل النظريات النصية استقبال مستغيث، ولا يخفى ان جيل الثمانينيات هذا قد اسس بعض التقاليد المنهجية في النقد العراقي، واداما ما كانا قدر لهذا الجيل منجزاته المنهجية فلن تفوتنا الاشارة الى ان الاعمال الادبية في هذه الفترة كانت تعاني من غربة ابداعية فما بين الالتزام الخارجي للسبعينيين وما بين الالتزام المنهجي الصارم للثمانينيين كان النص يعاني من داء كسر الرقبة.

-----

\* ناقد من العراق

ناظم عودة\*

■ تكشف قراءة تاريخ النقد العراقي من رفائيل بطلي عن سعي متواصل لمعرفة اصول المنهج النقدي، فكتابه، «الادب العصري في العراق العربي»، المؤلف في سنة 1922 والمنشور في سنة 1923 في المطبعة السلفية بمصر الذي يقع في ستة اجزاء، ثلاثة لمنظوم وثلاثة لمنثور، يصدره رفائيل بهذه الكلمات: كتاب تاريخي ادبي انتقادى، يحوي تراجم ادباء العراق ورسومهم ونخبة من آثارهم بين منظوم ومنثور. ويقول أيضاً: هذا كتاب جديد، أودت بتأليفه ابراز صورة مجسمة للأدب العصري في العراق، وتبيان الطريقة التي يتبعها شعراً ونواباً وكتابنا في نظمهم ونثرهم، فما احوجنا اليوم الى درس ادبائنا ونقد اساليبهم، وقد تطورت الآداب العربية في مصر والشام والمهجر بطور جديد يلائم روح العصر الحديث، عسى ان يكون لعراقنا نصيب من هذا التطور، حينذاك يتضح الغرض الذي قصدت اليه في كتابي هذا». ويظهر كلام رفائيل ان حركة التحديث في النقد الادبي العراقي لم تكن بمنأى عن حركة التحديث الشعري، فالاعواني بالتحديث يتشكل على هيئة معرفة نقدية لمشكلات الخطاب السائد ومن ثم تقديم المقترن الشعري بثيابه الجديدة، تعقب ذلك مرحلة توصيف البنى الاسلوبية وتوصيف قوانين الشعرية الجديدة، وهذه هي مرحلة النقد الادبي التي أشار اليها رفائيل يخاضور معها نوع من الابوة الحانية لتهذيب الاسلوب الشعري. ان طريقة رفائيل هذه تركت آثارها المنهجية على الحركة النقدية في العراق، فنشأت مجموعة كبيرة من الدراسات الـ



# تجربة أردنية مصرية لخلدون الداود و«رواق البلقاء» تنطلق قريباً: رصد لجماليات المكان وناسه ضمن مشروع ابداعي متكمّل بعنوان «حوار الانهر»



## جامعة فحيصي وفي الإطار خلدون الداود (القدس العربي)



## ملخص معرض سناء كيالي في «رواق البلقاء» (القدس العربي)

هذا كلاماً قاله أحد المنشئين في مقالة بعنوان «الفنانون في الأردن..»، حيث أشار إلى أن هناك توجهات فنية معاصرة تختلف عن التوجهات التقليدية، وأن الفنانين يسعون إلى إبراز ثقافتهم وتراثهم وعاداتهم والتقاليد، وأنهم ينطلقون من الواقع والحياة اليومية، وأنهم يسعون إلى إثراء ثقافة وفنون الأردن.

ويشير المنشئون إلى أن هناك العديد من الفنانين والكتاب والرواد الذين ينتمون إلى الأجيال الجديدة، ويقدمون إسهامات كبيرة في الحقل الفني، وأنهم ينطلقون من تجربة شخصية وثقافية معاصرة، وأنهم يسعون إلى إبراز ثقافتهم وتراثهم وعاداتهم والتقاليد، وأنهم ينطلقون من الواقع والحياة اليومية، وأنهم يسعون إلى إثراء ثقافة وفنون الأردن.

ويذكر المنشئون أن هناك فنانون آخرين ينتمون إلى الأجيال السابقة، وأنهم ينطلقون من تجربة شخصية وثقافية معاصرة، وأنهم يسعون إلى إبراز ثقافتهم وتراثهم وعاداتهم والتقاليد، وأنهم ينطلقون من الواقع والحياة اليومية، وأنهم يسعون إلى إثراء ثقافة وفنون الأردن.

ويختتم المنشئون بقولهم إن الفنانين والكتاب والرواد الذين ينتمون إلى الأجيال الجديدة هم الذين سيشكلون مستقبل الثقافة والفنون في الأردن، وأنهم سيعملون على إثراء ثقافة وفنون الأردن، وأنهم سيعملون على إبراز ثقافتهم وتراثهم وعاداتهم والتقاليد، وأنهم سيعملون على إثراء ثقافة وفنون الأردن.

للسingr لمدينة مارسيليا الفرنسية ابتداء من يوم الثلاثاء 21 كانون الثاني (يناير) 2003 ورشة للترجمة بمشاركة الشعراء الفرنسيين: جون ميشيل إيسبيتالي، إيمانويل هوكار، كلود جورنود ونظرائهم المغاربة: ياسين عدنان، عبد الله زريقة والمهدى أخريف. وسيعكف الشعراء الستة على مدار أيام المعرض على مشروع الترجمة حيث سيشتعل الشعراء المغاربة على قصائد زملائهم الفرنسيين من أجل ترجمتها إلى العربية، فيما سيتم نقل قصائد المغاربة إلى الفرن西ة في ورشة ثانية ستحتضنها مدينة مارسيليا في وقت لاحق وذلك في إطار تصور جديد يعيد الروح الجماعية لعملية الترجمة ويعمل على تقليص المسافة القائمة بين الترجمة وعملية الإبداع الشعري. هذا وسيتم نشر حصيلة الورشتين الشعرتين في كتاب سيصدر باللغتين العربية والفرنسية تحت عنوان «طنجة / مارسيليا».

وتعتبر طنجة، عروس الشمال المغربي وعاشقه المحيط، ثالث مدينة عربية يختارها المركز الدولي للشعر بمارسيليا بعد دمشق وببروت. طنجة التي سيتم اختتام معرضها الدولي للكتاب بأمسية شعرية سيحييها الشعراء الستة المشاركون في هذه الورشة يوم الأحد 26 كانون الثاني (يناير) 2003.

ولقاسم حداد الذي ولد في البحرين عام 1948 ويعتبر اهم شاعر خليجي معاصر حالياً، واحد اهم الشعراء العرب، نحو عشرين من المجموعات الشعرية والمحاولات صدرت خلال الاثني وثلاثين عاماً الاخيرة من بينها «البشرة» (خروج رأس الحسين من المدن الخائنة) «الدم الثاني» (قلب الحب) «القيامة» «شظايا» «انتقامات» «النهر وان» «الجوашن» (نص مشترك مع أمين صالح) «يمشي محفوراً بالوعول» «عزلة الملوك» «نقد الأمل» «أخبار مجنون ليلي» (بالاشتراك مع الفنان ضياء العزاوي) «ليس بهذا الشكل، ولا بشكل آخر» الأعمال الشعرية «علاج المسافة» «له حصة في الولع» ..

## توأمة شعرية بين طنجة ومارسيليا خلال المعرض الدولي للكتاب بطنجة

طنجة - القدس العربي:

ولقاسم حداد الذي ولد في البحرين عام 1948 ويعتبر اهم شاعر خليجي معاصر حالياً، واحد اهم الشعراء العرب، نحو عشرين من المجموعات الشعرية والمحاولات صدرت خلال الاثني وثلاثين عاماً الاخيرة من بينها «البشارة» «خروج رأس الحسين من المدن الخائنة» «الدم الثاني» «قلب الحب» «القيامة» «شظايا» «انتهاءات» «النهر والنهران» «الجواثن» (نص مشترك مع أمين صالح) «يمشي مخفوراً بالوعول» «عزلة الملكات» «نقد الأمل» «أخبار مجنون ليلي» (بالاشتراك مع الفنان ضياء العزاوي) «ليس بهذا الشكل»، ولا بشكل آخر، «الأعمال الشعورية» «علاج المسافة» «له

# حصة في الولع ..

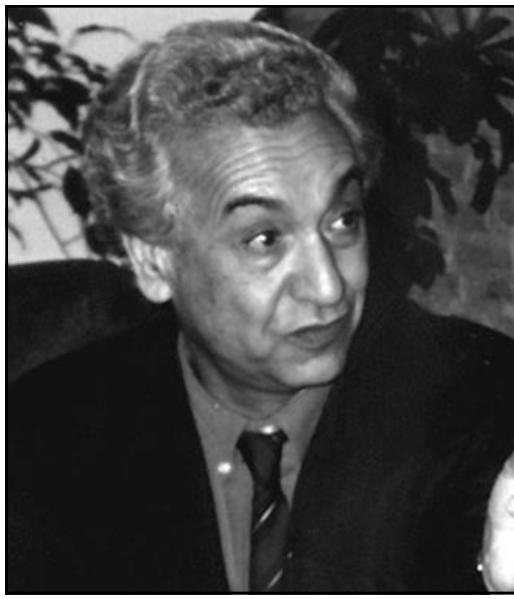
www.nature.com/scientificreports/

## فضيحة انتقادية

■ لندن- يو بي آي: تقام يوم الخميس القادم في لندن أمسية شعرية وفنية حول كتاب «المستحيل الازرق» الذي يضم صوراً فوتوغرافية للمصور السعودي الراحل صالح العزاز، وقصائد شعرية للشاعر البحريني قاسم حداد.  
ويشارك في الامسية التي تنظمها مجلة «بانبيال» بين السادسة والنصف وحتى التاسعة مساء في غاليري الكوفة الواقع في حي بيزروتر وسط العاصمة البريطانية، كل من: الشاعر البحريني قاسم حداد، الشاعر الانكليزي ستي芬ان واتس، رئيسة تحرير مجلة بانبيال مارغريت أوبيانك، الكاتب السعودي أحمد أبو دهمان، الناقدة العراقية فاطمة المحسن، المخرج البريطاني هاري بوت، الشاعر الصحفي السوري محى الدين اللاذقاني، الكاتبة اللبنانية مي غصوب، الكاتب التونسي حسونة المصباحي والكاتب



# هذا قصة مأساة مناضل شوتها الفرنكوفونية المرتدية العباءة الأمازيغية؛ بقي على حسين آيت أحمد القيام بندق ذاتي واعلان ندمه على ما فعله بحق الوطن الاستخبارات الفرنسية خططت لoward الحركة الوطنية واخترع النزعة البربرية



حسين آيت أحمد

القدس أو غضطرين الروماي هو الذي مثل الكنيسة الرومانية وقد عمله بالشريط البولندي، وكتب عن الناس العاديين، الذين وقاد عملية البطلان بالدولتين. وعندما جاء العرب يستعرضون الفتوحات الإسلامية حدوث الربط بين المكانية والعربية الفرضية الفصحي التي أتي بها القرآن الكريم وطوروا الإسلام، وأن وصل العرب المسلمين الفاتحون فأنهم اكتسحوا البربر في مصايفهم، وفي العربية أسلوب لغتهم فاندموا على إنشاء الوطن وأصبحوا قليلة حتى صار البربر عرباً ثقافة وشاعرها أن المغرب العربي لم يتعصب بالإسلام، وإنما كان عربياً منذ خمسة وثلاثين قرناً، وقد شهد بذلك حتى المؤرخون الفرنسيون الذين يرون أن أمثال رونيه إيساباً، عندما عاد القاتل الفاسكي الكبير جيشاً من إيسابا سنة 202 قبل الميلاد، رسا به في ميناء سوسة التونسي الذي كان يسمى في ذلك الوقت حضرة مرسوم، وقد ذكر المؤرخون أنهم انتقدوا ذلك الانتداب والسوسيون لهذا السبب، ويجب حسين آيت أحمد الحكم على القائد الأمازيغي الذي حارب الرومان «يوجوفرو»، وأنهن سميوا باسمه، ولا بد أن يعودوا إلى موريتانيا، ويعودوا إلى الملة البربرية بين 118 و 105 قبل الميلاد، والماء الذي ولد في نهاية القرن الثاني في الميلاد كان يسمى «مستعنة»، وهي عاصمة المستعنة بالله، وهذا يؤكد أن الطفطين الذين ولدت أميراطوريتهم بالغرب العربي استمدوا قوتهم من إسلامة الفاسكيين الكثافيين.

لقد حكم الأتراك والفرس بالدولة المركبة الإسلامية ستة قرون، لكن ما أن ضعفت الدولة المركبة حتى جاء الفاس فرسا

بغاتهم، وأنتركوا تراكماتهم، أما المغرب العربي فقد انفصل عن الميلاد المركبة بعد وفاة الملك الأموي العامل عيسى بن عبد

العربي في بداية القرن الثاني الهجري، وحكم البربر امبراطوريتهم بالغرب العربي

بانفسهم منذ ذلك التاريخ من خالث ثأر عشرة أسرة ببربرية، ولم يحدث أن أحد جاء أمير من أمراءه وقال للغاربة ليست

للتبا، بل تخدمهم على شرق العربية وتقطفهم، وزر بيته

علماء وشاعرها، مثل ابن معطي الزواوي البربر القبلي الذي

جمع النحو العربي في ألف بيت، ساق ابن مالك بقرن، ومن ثم ابن

اجروم البربر من العبراني، وأيضاً جعفر كاتب الأجرامية في

النحو الذي لا زال يدرس حتى الآن بالدارس الدينية.

## عن البربر

الثالث أحmed بن العزوزي بالطائرة في نفس السنة الصدور

هذا الكتاب، وقد مؤتمر الصومام بقيادة عباس رمضان الذي

أسقط من أرضيته عصري الروبة والإسلام، وفرض ضباط

قبائل على قيادة جيش التحرير الوطني بتوسيع، وقد فضل

القائد أحmed بن ية الماء على إنشاء في حلقات «شاهد على العصر»

في فضائية الجزائرية التي بثت في شهر تشرين الأول (أكتوبر)

وتشخيص الثنائي (توفير) وكانت أول (ديسمبر) 2002 حيث

أثارت ضجة إعلامية كبيرة، وحسين آيت أحmed من مؤيدي

مؤامرة مؤتمر الصومام على التورّة الجزائرية.

حسين آيت أحمد يقود مسيرة ضد اللغة العربية

و واستقالات الجزائر و أسس حسين آيت أحمد حرباً جهولاً

بربرياً معادياً للعروبة والعرب، عمل على شق الشعب

الجزائري، وعزل منشقين القائمة التي كانت دائماً مشائياً

في تاريخ الحركة الوطنية، عزلها عن مقاومة الوطن، وتسبّب في

خلق أجحاحاً خطيراً في كلّ جهات الجزائر... بدء من التغافل في

المستقبل، وذلك سنة 1949 في معد الملائكة ببور سعيد

سبعين سنة من الاستعمار، بولانيجياً وغزير وروي ونجل ثئ

الدارس المتخصص في الجزائر كلها الولايات الشمالي

والآربعين، منذ دخول الفرنسيين والأمة الفرنسية تدخل على عز

منطقة الشعب على حسابه، أفهمهم أنهم صاحب البلاد

وأن العرب مستعمرون، وأن الإسلام سلاح في أيدي العرب

لتأييد استعمارهم، وتم ذلك بواسطة الإساليات الفاسدة.

في هذا الإطار من السياق الاجتماعي اندلعت مؤمرة التزعة

البربرية «البربريز» المعادية للعروبة والإسلام والعرب، داخل

حزب الشعب الغربي الذي تذرّع بالخطبة الدينية ضد

المستقبل، وذلك سنة 1949 في معد الملائكة ببور سعيد

وتحرض حسين آيت أحمد، فقد اكتشف أجهزة الاستخبارات

الفرنسية أن قوة الحركة الوطنية المتمثلة في حزب الشعب تمن

في الوحدة الوطنية، وغيرها ساهمت كلها في

الاخراج من منطقة القبائل وخلق أجحاجاً ضائعاً في

أغبى تجعّلاته الدين عاشوها وهو بن يوسف بن خدة، رئيس

الحكومة المؤقتة للجزائر، في تهمة العبرانية يعني فيه

بسى بالغوش، واعرض في الجهة البربرية يعني فيه

آن العهل الجهوبي الذي دشن حسين آيت أحمد بجزبه بعد

بالجزائر سنة 1989.

يقول بن خدة: «في سنة 1949 تعرض حزب الشعب للزعيم

-حركة انتحار الحريات الديمقراطية، لمؤامرة داخلية هدفت

وحدة العرب والأمة الجزائرية، وعرفت هذه المؤامرة بذلة

البربرية، وخير من واضح هذه المؤامرة الانفصال داخل الحزب

أحد عمالاته الدين عاشوها وهو بن يوسف بن خدة، رئيس

الحكومة المؤقتة للجزائر، في تهمة العبرانية يعني فيه

«مصال» أول تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1954، الصادر

في ذلك العدد، وبعد اربعين سنة إلى نشاط قبلي،

تسيرورة طفان من الشباب الصالح الذي تخلّى عن الأحزاب

والجمعيات التي خلّته وراح يدمّر كل شيء يتعلّم في

القبائل، حتى لا يؤمن حتى يؤمن بذاته، ويتكل

على العبرانية حتى تتحقق أهدافه، وعمر واصدق، وبندي،

وتوبي (بالإسبانية) نواة للمجموعة البربرية، وكان من منطق

القبائل التي تخلّت عن الدين، وعزم على تغيير الدين

الدينية بالبربرية، وكان هؤلاء يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في

الديكتوريات، وكانوا كلهم يدعون بالبربرية، وكانوا كلهم أعضاء في





## بدء أعمال الملتقى العربي الصرفي بتونس

تونس - يوبي آي: بدأت أمس الشلائط في تونس أعمال الملتقى العربي في المجال الصرفي الذي ينظمه صندوق النقد العربي وصندوق النقد الدولي في التعاون مع البنك المركزي التونسي بمشاركة مذووبين عن كافة البلدان العربية.

ويتضمن برنامج هذا الملتقى الذي تستواصل أعماله على مدى ثلاثة أيام بحث حول جملة من قضايا العلاقة بين الاقتصاد العام والقطاع المالي، بالإضافة إلى القاء عدد من المداخلات حول السياسات المالية في البلدان العربية والسياسات المصرفية وإدارة الازمات المالية وتتنظيم السوق القوية.

وشهد محمد الدواش، محافظ البنك المركزي التونسي، خلال الجلسة الافتتاحية لهذا الملتقى على أهمية اصلاح الادارة العامة والقطاع المالي في البلدان العربية، واعمل على ايجاد اطار مؤسسي قادر على تعزيز ادخاره وتسهيل حسن توظيفه والمساعدة في ايجاد مناخ كفيف باستقطاب التفقات المالية الاجنبية.

من جهة أخرى، مدير عام صندوق النقد العربي، التاكيدي على الدور الامامي الذي يلعبه صندوق النقد الدولي في تعزيز العمل العربي المشترك من خلال مساعدة الدول العربية على إعادة هيكلة اقتصادها ومساستها المالية والفنية.

وكان المندوب التايیدي وزير السياحة والتجارة والصناعات التقنية التونسي قد بحث مع جاسم الناظر علاقات التعاون بين تونس وصندوق النقد العربي والأفاق المأهولة لدعمها، لاسيما في ما يتعلق بدفع الصادرات العرقية وبالمجال التجاري متعدد الاطراف.

وشهد الوزير التونسي على أهمية المساعدات المالية للدول العربية.

الجلسة الثانية تهدى إلى توفير المساعدة المالية للدول العربية.

## توقع زيادة انتاج الحبوب في سوريا

■ دمشق - يوبي آي: تتوقع صادر وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي أن تنتفع سوريا أكثر من ستة ملايين طن من الحبوب في الموسم القادم.

وعزز هذه المصادر زيادة إنتاج الحبوب إلى زيادة مساحات الأراضي المزروعة.

فقد بلغت مساحة الأرض المزروعة بالقيق حتى الآن 1,588 ألف هكتار.

كما بلغت مساحة الأرض المزروعة بالشعير 1,250 مليون هكتار.

وبلغت مساحة الأرض المزروعة بالحبوب بالمحاصيل 119 ألف هكتار أما مساحة الأرض المزروعة بالعدس بلغت حتى الآن 3612 هكتار وهو ما يشكل نسبة 35% في المائة من المساحة المزروعة لهذه الزراعة.

يدرك أن إجمالي صادرات سوريا من القمح منذ بداية العام الماضي

تجوزت 127 مليون دولار وأن إجمالي صادراتها من الحبوب بلغ منذ بداية الموسم الماضي 142 مليون دولار.

يشار إلى أن المؤسسة للتجارة وتسويقة الحبوب قادرة على تصدير 1.5 مليون طن حالياً، وأهم الدول المستوردة للقمح السوري هي مصر

والجزائر وإيطاليا والأردن ولبنان.

## البحرين تطرح سندات دولية بـ 500 مليون دولار

■ لندن - دويتش: قال بنك يو.بي.أي باريبا ومؤسسة شراود سالومون سميث بارني أمس الثلاثاء إن البحرين طرحت سندات دولية

أجل خمس سنوات في أصدر حجمه 500 مليون دولار.

وقام المسؤولون البحرينيون الأسيويون بجولة في أوروبا

والولايات المتحدة للترويج للقمح.

## هبوط ارباح سافكو السعودية للأسدة

■ الرياض - روبيترز: أعلنت شركة الاسمية العربية السعودية (سافكو) أمس الثلاثاء أن ارباحها هبطت بنسبة 56,6 في المائة في العام الماضي إلى 110,4 مليون ريال (42.54 مليون دولار) من 25.47 مليون ريال حققتها في عام 2001.

وأنهى رئيس مجلس إدارة الشركة محمد حمد الملاطي انتخابه

الحادي في ابريل الشهرين السابعين للمرة الأولى بالاضافة إلى احتدام المأساة.

وقال بيان للشركة إن الانتاج زاد بنسبة 3.8% في المثلثة وارتتفع

المبيعات بنسبة 8.4% في المثلثة انتهاجاً لانخفاض الأسعار.

وتعلمت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) حصة في

## صعود معدل التضخم السنوي في الغرب الى 3%

■ الرباط - روبيترز: أعلنت مدبرية الاصحاء اثنالاية للدولة في المغرب

امس الثلاثاء أن معدل التضخم قفز إلى ثلاثة في المائة في تشرين الثاني

(نوفمبر) من جاءه زيادة حادة في سعر المواد الغذائية مسجلًا زيادة

قدرهما 50 في المائة تقريباً عن المستوى الذي تتحققه الحكومة لسنة 2002

برغم ذلك.

وللعام الثالثة على التوالي، وصلت زيادة سعر المواد الغذائية إلى 2.5% في المائة في تشرين الثاني.

وتعتزم مدبرية الاصحاء اثنالاية للدولة في المغرب في ديسمبر

الذي يمثل 1.8% في المائة في تشرين الثاني.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في المغرب إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

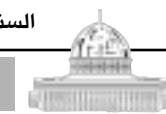
وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ارتفاع

الطلب على المنتجات الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع



## اقتصادي مستقل : السنوات السبع الماضية كانت عجافاً الحكومة اليمنية عازمة على مواصلة الإصلاحات

في معدل النمو الاقتصادي قد تصل إلى 9% وإنخفاض في معدل البطالة وزيادة في الاستثمارات الداخلية والخارجية، وحسناً في مستوى المعيشة، واستقرار في سعر صرف الروبل وثباتها في الأسعار وزيادة في الصادرات، لكن هذه التوقعات لم ترافق حتى المعلومات التي كانت متوفرة آنذاك».

وأضاف العسلي «إن سنوات السبع الماضية كانت

تشلّأ عزماً على الخص في الإصلاحات الاقتصادية

والبيئة والبنية، مع التركيز على القطاع المصرفي وعلى

التجهيز الحاد في قمة العملة الوطنية».

وقال بيان رسمي إن مجلس الوزراء أقر في اجتماعه

الحادي عشر من شهر ديسمبر 1996 على إنشاء

البنك المركزي اليمني، وذلك في 1996، حيث

تم تعيين الدكتور عبد الله عاصي رئيساً للبنك المركزي.

وأشار الاقتصادي اليمني إلى أنه كان من المتوقع أن

تعمل سياسات برنامج الإصلاح الاقتصادي باتجاه زيادة

الوارد المدورة في عام 2001، حيث

وافتقدت نسبة الاستثمار الإجمالي إلى الناتج المحلي من

الارتفاع، وأشار التقرير إلى ان تأثير الحرب

الدولية على الشؤون الاقتصادية والمالية والبنية

وتحقيق نجاح الإصلاحات التي تمت خلال الفترة

الماضية، وكانت بيات رسمية في عام 2000،

ما يعني أنه بدلاً من تدفق الاستثمارات إلى الداخل

اصبح تدفق إلى الخارج وصار اليمن منفعة طرد بدلاً

من تحول إلى إيجابية جذب».

وأضاف «إن نسبة العاطلين عن العمل إلى القوى

العاملة وفقاً لمؤشرات عام 1994 كانت تبلغ حوالي 9.64%

%، ثم ارتفعت هذه النسبة إلى حوالي 37% في عام

2001».

لكن العسلي أكد أن جهة أخرى حدوث تقدم على صعيد

السياسات المالية، نتيجة الانضباط المالي المعقول الذي

مارسه وزارة المالية من خلال السيطرة على عجز الموازنة

العامية، وإلى خفض معدل التضخم وتحقيق قدر من

الاستقرار المالي، غير أنه أقرب عن اقتناعه بأن «النتائج

الآخري لم تكن كما كان متوقعاً لها بل كانت محبة للأعمال

حتى التواضع منها».

## مباحثات ايرانية يمنية تعزيز التعاون الاقتصادي وزيادة الاستثمارات المتبادلة وتجنب الاذدواج الضريبي

إلى مراجعة الدورات السابقة

وتحديد أولويات المصالحة

وحسب الوزير الإيراني الذي

يصطحب معه عدداً من رجال الأعمال

الإيرانيين فإن «التبادل التجاري بين

البلدين تضاعف في السنين

الأخيرتين إلى ستة أضعاف مما كان

عليه في السابق» دون أن يحدد رقمًا

محدداً.

وكان القطاع الخاص الإيراني قد

نفذ خلال السنوات الستة الماضية

مشروعات في البنية التحتية اليمنية

بكلفة إجمالية تجاوزت 30 مليون

دولار، وتتجه حالياً جهود

الستثمرين الإيرانيين إلى الاستفادة

من عائدات الأسطوانات في واحدة من

أهم بيات الأسماك والأحياء البحرية

في المنطقة.

وقدر مصدر مطلع في الاتحاد العام

الغرف التجارية حجم التبادل

التجاري بين البلدين باشتو عشر

مليون دولار سنوياً، ويعتبر

عن فقاها في ان اتحادي الغرف التجارية

تمثل قيمة الصادرات الغذائية

والأستهلاكية الإيرانية إلى الأسواق

اليمنية.

وأوضح البيان بأن الجانبيين

صناعة - يو بي آي: أكدت الحكومة اليمنية أمس في مدخل النمو الاقتصادي قد تصل إلى 9% وإنخفاض في

الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في عام 1996 حوالي 7%

، انخفض العدل إلى 1.8% في عامي 2001 و 2002

، وافتقدت نسبة الاستثمار الإجمالي إلى الناتج المحلي من

الارتفاع، وأشار التقرير إلى ان تأثير الحرب

الدولية على الشؤون الاقتصادية والمالية

وتحقيق نجاح الإصلاحات التي

تعمل على تطبيق قانون

البنوك وقانون



القدس العَاصِمَةُ

فتور واشنطن المريب

محمد کریشان

■ واضح من استقبال واشنطن الفاتر لاتفاق العشر نقاط بين بغداد وبيليكس أول أمس وتأكيد وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد في نفس اليوم على أن خيار الدبلوماسية انتهى مع العراق أن الولايات المتحدة لا تزيد في الحقيقة لهام التفتیش في العراق أن تكمل بالنجاح. حتى قبل هذين الموقعين كان هناك من المؤشرات في هذا الاتجاه الكثير لعل أبرزها ما حادث مطلع هذا العام الجديد حين هون رامسفيلد نفسه كثيراً من مقتراح بغداد المشهود بالاستعداد لاستقبال عناصر من المخابرات الأمريكية يدلّون المفتشين الدوليين على موقع الأسلحة المحظورة في العراق.

يفترض أن أي تسهيل لهام التفتیش وتقديم بغداد من خلال اتفاقها الأخير مع بليكس المزید من «التعاون الإيجابي» بدل «التعاون السلبي» سواء فيما يتعلق بالعمل الميداني للمفتشين أو أجواء اللقاء بالعلماء العراقيين وترك مكان اللقاء بهم وإمكانية حضور أحد أفراد لجنة الرقابة العراقية مسألة شخصية يحددها كل عالم كما يريد... كان يفترض أن يكون في نظر واشنطن ولندن فرصة ثمينة لتهيئة مزيد من الأجواء المواتية لضبط العراق بـ«الجرم المشهود» أو في حالة «تبليس» وفق التعبير القانونية حتى ينكشف للعالم كله ما ترمي به واشنطن حكم الرئيس صدام حسين من كذب وتضليل وتلاعب ويسلد السhtar مرة واحدة على هذه اللعبة الموجوحة بين واشنطن وبغداد في كيل كل الاتهامات الخاصة بأسلحة الدمار الشامل والإصرار المتواصل على نفيها.

أبرز ما يمكن استخلاصه مبدئياً من هذا الفتور الأمريكي في استقبال اتفاق العشر نقاط بين بغداد وبليكس أن هناك أكثر من تساؤل يلف مدى جدية إدارة الرئيس بوش في التعاطي مع عمليات التفتيش الحالية عن أسلحة العراق المحظورة وبالتالي مدى حرصها على إنجاحها أصلاً. مثل هذا الاستنتاج ليس مبنياً فقط على «تبييع» واشنطن لكل مقتراح يرمي إلى إضفاء مزيد من النجاعة على عمليات التفتيش أو على محاولة متغيرة لقراءة نواياها بل على مجموعة معطيات بعضها ثابت في الخطاب الأمريكي وبعضها الآخر يرثى مع عودة عمليات التفتيش إثر أربعة أعوام من الانقطاع ويمكن إجمالها كالتالي:

- الإصرار الدائم على اتهام الرئيس العراقي بالكذب والتخليل والتدليل على ذلك بتجارب سابقة بحيث يتم الترسير الدائم لهذه «المسلمة»
- التي تنسف بشكل منتظم ومنهج مصداقية أي شيء يصدر عن السلطات العراقية حتى وإن كان ذلك قولها إن واشنطن هي عاصمة الولايات المتحدة!!

- التأكيد أكثر من مرة على أن واجب إثبات وجود أسلحة محظورة لا يقع على عاتق واشنطن أو الأمم المتحدة بل على العراق نفسه الذي عليه أن يدلل على أنه خال من ذلك. وحيث إن الحكم العراقي «كذاب» وفق التقييم الأميركيكي لهذا الأمر مستحبيل التتحقق مع أن القاعدة القانونية في العالم كله أن الإدعاء في أية محاكمة هو من عليه تقديم دليل الإدانة وليس على المتهم إثبات براءته في ظل إصرار الادعاء على التهمة الأصلية زائد تهمة الكتب المتأصل!! ولا فائدة في إضافة قاعدة أخرى أن الشك يستفيد منه دائماً المتهم وليس الادعاء.

- التأكيد أكثر من مرة على أن مساحة العراق كبيرة وهي تقارب مساحة ولاية تكساس الأمريكية كما قال رامسفيلد ذات مرة وبالتالي فمن الصعب جدا العثور على شيء ملموس خاصة إذا كان دين بغداد التضليل الدائم كما تقول واشنطن. أكثر من ذلك هناك سراديب عديدة تحت الأرض يمكن للعراق أن يخبئ فيها أسلحة المحظورة من كيمياوية وجرثومية ونووية والأدهى أن هذه السراديب، كما قال ذات مرة رامسفيلد نفسه، لا يمكن رصدها حتى بالأقمار الصناعية المتطورة !!

الاستنتاج الطبيعي للمنطق الأمريكي الذي سبق هو التالي: حيث إن نظام الحكم في بغداد كذاب، وحيث إن على عاته هو دون غيره أن يثبت التهمة الموجهة إليه، وحيث إن العراق بلد كبير وسراديبه غير معلومة، وحيث إن واشنطن التي تؤكد صباحاً مساءً أن العراق يملك فعلاً أسلحة دمار شامل لا تزيد أن تأخذ الحققين إلى الأدلة المدية لبغداد، وحيث إن العلماء العراقيين لن يكونوا مرتاحي البال في الإدلاء بأية معلومات سواء في العراق أو خارجه خوفاً على أهاليهم فإن عمليات التفتیش محكومة بالفشل حتماً. وطالما أن بوش يكرر باستمرار أن على صدام حسين أن يدمّر أسلحته المحظورة طوعاً وإلا فسيكرهه تحالف دولي على ذلك قسراً مع أن النصف الأول من هذه المعادلة مستحيل التحقيق لمعطيات موضوعية عملية أو للذكّر المستفحل لبغداد كما تعتقد واشنطن فإن الحرب قادمة لا محالة والتفتیش الحالي لا معنى له في النهاية.

وكما قال وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت قبل عدة أسابيع «أعتقد أننا نتجه نحو الحرب، وعلى الرئيس بوش أن يقرر أولاً الانصياع لعناصر في إدارته دخلت الحكومة مع جدول أعمال مسبق بفعل شيء في



النفط العربي

احتواء التحديات التي يمثّلها وجود عناصر مناوئة للسياسة الأمريكية على اراضيها، تماماً كما هو الحال مع ما يحدث في الكويت التي تكررت فيها حوادث التعرض للقوات الأمريكية، فكيف تفشل تلك القوات في منع الاعتداءات الموجهة ضدها في بلد صغير مثل الكويت. ومن المؤكّد ان اي حرب ضد العراق تشنّها الولايات المتحدة خارج اطار الامم المتحدة سوف تزيد الوضع تعقيداً وتوتراً، وسوف تقوّي الاتجاهات المناوئة للسياسة الأمريكية في المنطقة، ومعها ظاهرة الارهاب التي تطمع وتشنّن في القضاء عليها.

المشكلة اذن تبدو اوضع نطاقاً مما تستطيع شركة نفط كنديّة احتواه، والاقتصرار في التعاطي الامني على التصدي لمصادر التحدى الارهابي محكم بالفشل، ولا يمكن ان يؤدي الى ما تنسّع الولایات المتحدة لتحقّيقه. فواشطن تعلم، قبل غيرها، ان العناصر التي كانت جزءاً من حركة طالبان او تنظيم القاعدة أصبحت منتشرة في بلدان كثيرة، وانها قادرة على استقطاب اعداد جديدة من الشباب المناوئ للسياسات الأمريكية، ولذلك فبدلاً من القضاء على ظاهرة الارهاب التي يمثّلها وجود اتجاهات متطرفة مثل طالبان، فلربما ادت حرب افغانستان الى توسيع دائّرته بشكل مضطّرد، من خلال توزّع عناصره في اصقاع الارض وتوفّر وقود الشحن النفسي الذي توفره السياسات الامريكية التي تساهم «اسرائيل» في صياغتها وتجوبيها. حتى ما يبدو من اجراءات مشروعة وطبيعية لحفظ الامن في المرافق اليمنية يبدو للمجموعات المناوئة للسياسة الامريكية عنواناً آخر من عنوانين التبعية والاستسلام والخضوع، وهي قيم تحاربها تلك المجموعات وتستطيع تعبّتها اعداد كبيرة من الشباب المتحمس لمناوئتها. وليس مستبعداً ان يؤدي تفويض شركة نيس肯 الكنديّة للقيام بدور امني لحماية المرافق اليمنية، الى ردود فعل عكسية داخل اليمن تكرس ظاهرة العنف والارهاب وتدخل المصراع في لوب من العنف والعنف المضاد ليس له نهاية. والامل ان يتّوب أصحاب القرار السياسي الى ضرورة إعادة التوازن للسياسات الخارجية التي تنتهجها الولايات المتحدة ويعملوا على تفعيل دور الامم المتحدة في مشاريع حفظ السلام والامن الدوليين في اطر اتفاقات دولية بين الدول بدون وصاية من احد وبدون الخضوع لمناطق التهديد والترهيب الذي تمارسه واشنطن وتحرّكه تل أبيب، والاهم من ذلك ان تعي البلدان العربية ان منها لا يتحقق على ايدي الاجانب، وان تاريخ المنطقة يؤكد ان التدخلات التي حدثت بحجة الحفاظ على الامن ربما ادت الى تكريس التبعية وشيّدت صروح الاستعمار واثارت الفوضى السياسية والتّخلف.

نهاه الحرب استهدفت القوات الإيرانية السفن  
المنشآت الكويتية بسبب ما اعتبرته طهران آنذاك  
اما للمجهود العسكري العراقي. وعلى الفور اتفقت  
حكومة الكويتية مع السلطات الأمريكية على ان  
نظام الاسطول الأمريكي بحماية ناقلات النفط  
الكونفدرالية وذلك بمصاحبتها حتى تخرج من مياه  
الخليج. واستمرت تلك العملية بضعة شهور حدثت  
للالها مواجهات محدودة بين القوات الأمريكية  
الإيرانية. وبلغت هذه المواجهات ذروتها باسقاط  
اثرية الركاب الإيرانية من طراز «أيرباص» بصاروخ  
للقائه الطراد الأمريكي «فينست»، ومقتل جميع  
ناسها -270، ثم جاء الاجتياح العراقي للكويت  
لدفع القوات الأمريكية للتواجد بشكل دائم في  
المنطقة. واصبحت الدمرات الأمريكية تتدخل لرصد ما  
يجري في مياه الخليج. وبعد فرض العقوبات  
الاقتصادية على العراق قامت تلك الدمرات بفرض  
لعام صارم لتفتيش السفن التي تبحر مياه الخليج  
لماك من عدم تنقلها خططاً عراقية. كما ان الاتفاقيات  
الفاعية بين دول الخليج والولايات المتحدة ادت الى  
مركز الوجود الأمريكي في المنطقة بشكل لم يسبق له  
نظير. وتمارس القطع البحرية الأمريكية صلاحيات  
واسعة، وهناك شكوك بانها ربما ترمي نفيات نووية  
في مياه الخليج لعلها ان احدا لا يستطيع مراقبتها او  
يعها مما تفعل.

اما في اليمن فقد اصبح الوجود الامني والعسكري  
أمريكي مفروضاً بالقوة ولا تستطيع حكومة صنعاء  
اعراض عليه او منعه. وقبل شهرين فقط قامت  
رقابة اميريكية باعتراض سفينة نقل كانت تتنقل  
واريخت كورية للبيمن. وقبل التأكيد من نوع الحمولة  
دفعتها النشود وجهت التهديدات الشديدة للعراق  
بهمة محاواته التسلح متوكلاً بنود اتفاقيات وقف  
اللآلئ النار بعد حرب الكويت. ومنذ تفجير الدمرة  
المريكية «كول» التي كانت راسية في ميناء عدن  
قتل سبعة عشر من بحارتها اصبح اليمن محظوظاً  
اظار اجهزة الاستخبارات الأمريكية، التي اصبحت  
مواجدة بقوة على الاراضي اليمنية. ولذلك فقد كان  
لماك استغراب شديد عندما حدث قبل شهرين، تفجير  
قلعة النفط الفرنسية «ليديبروج» التي كانت متوجهة  
إلى ميناء الملاك. فما جادوى هذا الوجودالأمني اذا  
استمرت الاعمال الإرهابية؟ هذا برغم علم السلطات  
المريكية بوجود رأي عام في اليمن معارض للوجود  
الأمريكي في ذلك البلد ضد التهديد بالحرب ضد

العنوان | سبقت

د. سعید الشهابی

الغربيّة كثيراً ما لعبت أدواراً سياسيةٍ خطيرة في دول العالم الثالث. هذا ما تؤكده التجربة مع شركات النفط العاملة في عدد من الدول الافريقية، مثل شركة «شل» التي نيجيريا وغيرها. فمع وجود حكومات ضعيفة أصبح هذه الشركات شريكة في صنع القرار السياسي، بل صانعة له أحياناً، وقد تساهم في التغييرات السياسية في تلك البلدان. والمثال الأوضح لدور السياسي للشركات الغربية العاملة تجسده جرحة شركة الهند الشرقية في القرن السابع عشر. فعندما كانت الاساطيل التجارية البريطانية تixer مياه المحيطات بحثاً عن الأسواق ومصادر الثروة الطبيعية، كانت خطوط التجارة بين بريطانيا والهند تعرّض للقرصنة على نطاق واسع. ووجهت سلطات البريتنية آنذاك اصابع الاتهام إلى بعض قبائل العربية، فقررت التواجد في الخليج للقضاء على ظاهرة القرصنة. حتى إنها اطلقت على ساحل الخليج الذي يضم دولة الإمارات العربية اليوم اسم ساحل القرصنة». ومع حلول القرن التاسع عشر كانت الإمبراطورية البريطانية تبحث عن صيغة لمنع القرصنة التي تتعرض لها إسطولاتها، فوّقعت أول تفاقيمة مع مشيخات الخليج في 1820 وهي أول تفاقيمة مهمة للقضاء على تلك الظاهرة. وفرضت على جميع السفن رفع العلم الأحمر لكي تنتهي ردة فعل من الإسطول البريطاني، وفي اثر تلك الاتفاقية ستبدل اسم «ساحل القرصنة» باسم «الساحل للتصالح». وشيئاً فشيئاً أصبح التواجد البريطاني من منطقة الخليج يتحول إلى إدارة خاصة لتلك المشيخات، حتى أصبح «المعتمد السياسي» هو الحاكم الفعلي لمنطقة الخليج ولقب بـ«رئيس الخليج» ويمارس صلاحياته عبر عدد من المعتمدين السياسيين يمارس كل منهم دوراً مباشراً في إدارة تلك المشيخات. لم ينته العمل بهذا النظام إلا مع الانسحاب البريطاني من الخليج في 1971. وهكذا كانت شركة الهند الشرقية مدخلاً لواجهة ظاهرة القرصنة، وتحولت بمدحور الوقت إلى مشروع لإدارة حكم سياسي بريطاني للمنطقة.

اما التدخل الأمريكي في شأنون المنطقة فقد اتخذ شكلاً شتى من امهما تدخل الإسطول الأمريكي خلال الحرب العراقية - الإيرانية. في الشهر التالي سبقت

# هل مشروع الاصلاح السعوي ممكّن فعلاً؟

د. الهمامانع\*

يوليو ٢٠١٧ | بـ ٣٠ | العدد ٣٥٦ | جريدة الصباح | الراية | الراي | الراي

تكرر الوعود إثر انتفاضة المسجد الحرام

عام ١٩٧٩، التي ذكرت بمصير شبيه بالثورة الإيرانية، فلم يجد الملك خالد بدأ من الإعلان عن عزمه بحث إصدار قانون أساسى وإنشاء مجلس شورى، وأوكل مهمة البحث إلى لجنة ظلت تجتمع لمدة عام ثم أصدرت توصيات ركنت على الرف، وبدلاً منها أطلقت السلطات أيدي المطاوعين في المجتمع كي تدلل على «تمسكها بآداب الدين».

وعاد إلى قصة الإصلاح الملك فهد عند وصوله إلى الحكم عام ١٩٨٢، ثم نسأها. لم يتذكرها إلا عند احتلال العراق لدولة الكويت وأخطرار الأسرة الحاكمة إلى دعوة الولايات المتحدة للتدخل.

وبالفعل أصدر الملك فهد عام ١٩٩٢ قانوناً أساسياً وانشأ مجلساً للشورى، لكن النتيجة الفعلية التي تمخض عنها الإجراءان لم تزد عن إحكام قبضة الأسرة المالكة على زمام الحكم، وهذه المرة بتأسيس قانوني، وتعيين مجلس صوري لا يمتلك سلطات أو مهام فعلية.

دعوة الإصلاح كأداة لتخفيف الضغط الخارجي وإلهاء الشعب في الداخل، وبمبادرة من الممسك بزمام الحكم في المملكة، ليست جديدة إذن، لكن وقعتها هذه المرة يختلف بسبب سمات شخصية الملك، فالملك عبد الله بن عبد العزيز، الذي تولى إدارتها، كان

